

بعد سحب ترخيص «القادية».. مدير هيئة التقييم لـالرؤية:

# مدارس مستقلة على قائمة إلغاء الترخيص

## سحب الترخيص رسالة قوية لمحاسبة المدارس المخالفة للمعايير

كتب: محمد عبد المقصود:

رجع مدير هيئة التقييم بالمجلس الأعلى للتعليم عادل السيد سحب ترخيص مدارس مستقلة أخرى في غضون الفترة القليلة المقبلة لضعف أداءها وعدم تحقيقها النتائج التي تناسب أهداف مبادرة تطوير التعليم، مشيراً إلى قرار المجلس قبل يومين بسحب ترخيص مدرسة القادية، وأضاف السيد في حوار خاص مع «الرؤية» أن قرار المجلس بسحب الترخيص يؤكد الجدية في تنفيذ المحاسبة التي تركز عليها المبادرة لمحاسبة المدارس التي لم تحقق المعايير المطلوبة في وقت تحظى فيه بدعم كافة مشير إلى أن أصحاب ترخيص المدارس المستقلة مطالبون ببدل جهود أكثر لفتاوى السليبات والنتائج المتواضعة التي كشفت عنها التقرير التربوي الشامل.

أكد مدير هيئة التقييم أنه لا نية للترجوع أو التعديل في المعايير التي اعتمدها مبادرة تطوير التعليم بالدولة مشيراً إلى أن هذه المعايير وضعت لترتقي بالمعيار التعليمي بما يوائم الطموح والنهضة التي تشهدها المرحلة المقبلة وقال: إن المجلس الأعلى للتعليم يصدد اتخاذ إجراءات لمعالجة تدني أداء المدارس المستقلة مشيراً إلى التقييم بحسب خطة علاجية لمواجهة مشكلات تدريس المواد الأساسية التي تعاني من خلل بالأداء، وفيما يلي تفاصيل الحوار: ■ نزل إعلان النتائج المتدنية للمدارس المستقلة والتقرير التربوي الشامل مع صدور قرار المجلس الأعلى للتعليم بسحب ترخيص مدرسة القادية بوجهة نظر كيف هذا القرار؟ قرار المجلس الأعلى للتعليم بسحب ترخيص مدرسة القادية جاء متزامناً بالفعل مع صدور التقرير

التربوي الشامل وما جاء به من نتائج حول أداء المدارس المستقلة الذي وضع أنه مازال دون الملموح ودون تحقيق المعايير. هذا القرار رسالة قوية تؤكد أن الجدية حاضرة بقوة في محاسبة المدارس التي لا تؤدي بشكل جيد وأن التقييم المستمر لتنفيذ مبادرة تطوير التعليم تعقبه إجراءات لمعالجة الخلل الموجود في الأداء. فمادام الدعم متوفرًا والمناخ مواتماً للاداء الجيد والمعايير التي وضعت للمبادرة واضحة فينبغي أن تكون الجهود بالمدارس المستقلة بنفس القدر. أيضاً القرار رسالة لأصحاب الترخيص الآخرين تؤكد أن المحاسبة مستمرة وانها سوف تغدو بشكل صارم وبأن المجلس الأعلى للتعليم لا يقبل بنتائج دون مستوى الطموح الذي يهدف إلى الارتقاء بالمعملية التعليمية بالدولة.

## لا تعديل في المعايير أو تقليل مستواها ومطلوب دراسة النتائج



■ هل توقع سحب تراخيص مدارس مستقلة أخرى؟ نعم أتوقع سحب تراخيص مدارس مستقلة في غضون الفترة القادمة لاسيما بعدما تبين في تقارير تقييم الأداء المتتالية والتقارير التربوي الشامل ضعف أداؤها بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة. ■ وهل لدى هيئة التقييم خطة مقترحة لمعالجة تدني الأداء بالمدارس المستقلة بعد ظهورها بشكل ضعيف في التقرير التربوي؟ يجب أن نعلم أن المجلس الأعلى للتعليم يركز في الأساس الدور الرقابي لهيئة التقييم لرقابة تنفيذ مبادرة تطوير التعليم بالمدارس المستقلة لذا فتحت بهيئة التقييم تكثف جوارب الصنف في الأداء ومن ثم تقدم النتائج التي وصلنا إليها إلى المسؤولين بالمجلس وهيئة التعليم لاكتشاف مواطن الخلل ومعالجتها بالصورة المناسبة. ونود أن نقول إن هيئة التقييم لو انها وضعت خططا لتطوير العملية التعليمية بالمدارس المستقلة فإن مصادفة الرقابة عليها ستكون على المحك لأننا في دولة اعتمدت الشفافية أساساً من أسس عملية التطوير في التعليم.

نسعى لمساعدة الجهات المختصة لتحسين الأداء وتصحيح الأوضاع

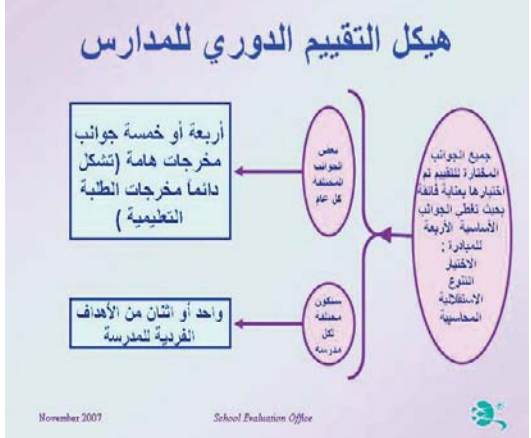
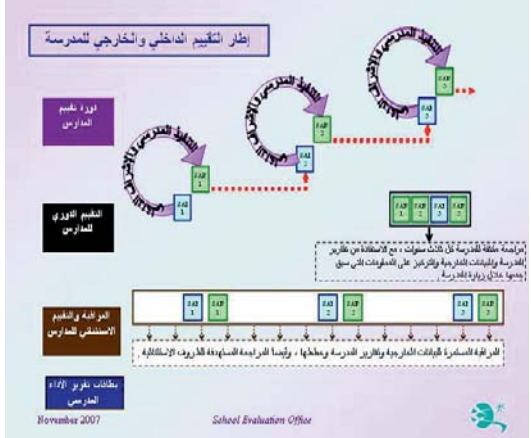


عادل السيد

وقد قُدمت نتائج التقييم التربوي الشامل استناداً إلى خمسة مستويات أداء وهي: حق المعايير المستوى الخامس - وقريب من المعايير (المستوى الرابع) ودون المعايير (يتمثل ثلاثة مستويات أداء من المستوى الأول إلى المستوى الثالث). وقد تضمن التقرير النتائج الرئيسية التالية: كان أداء معظم الطلبة في المدارس المستقلة من مستوى دون المعايير (المستوى من الأول إلى الثالث).

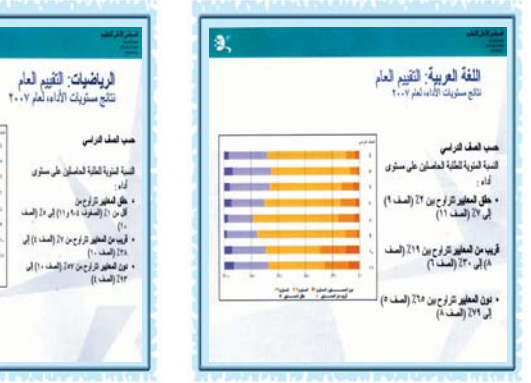
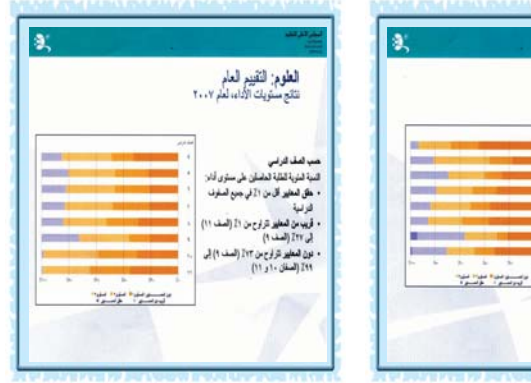
عدد الطلبة الذين حققوا المعايير أو اقتربوا منها قليل جداً ويرى إلى المستوى المطلوب الذي تسعى إليه المبادرة. تحوّلت البنات على البنين في جميع المواد الدراسية وعبر كل الصفوف، وهو متوافق مع اتجاهات زوال مستمر عبر الزمن ويتوافق مع نتائج الدراسات التحصيلية - الدولية التي شاركت فيها دولة قطر مؤخراً. كان مستوى أداء الطلبة في الاختيارات اللغة العربية واللغة الإنجليزية أفضل. بصورة إجمالية، من مستويات أدائهم في الرياضيات والعلوم، وذلك يتماشى مع نتائج البرنامج الدولي لتقييم الطلبة المعروف ببيزا والتي نشرت مؤخراً، ومن جهة أخرى، أظهر الطلبة في الفوجين الأول والثاني، بصورة إجمالية، تحسناً في درجات مادة اللغة الإنجليزية وترجعاً في درجات مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم.

## التقييم كشف عن مواطن الضعف والقوة في المنظومة التربوية



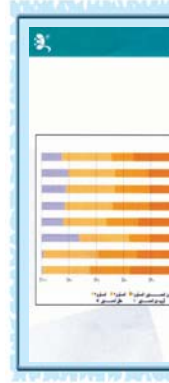
المدارس المستقلة. وأتاح نتائج التقييم التربوي الشامل العام الماضي مقارنة نتائج التقييم التربوي الشامل أداء الطلبة من الصف الرابع وحتى الصف الحادي عشر وفقاً لمعايير المتابع الدراسية لأربع مواد (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم) وتقييم مدى تحقيقهم لهذه المعايير التي وضعها المجلس الأعلى للتعليم. وتمت تكثيف البرنامج باستمرار منذ عام 2004م - ليتوافق مع معايير المنهاج التعليمية الدولية.

عدد كبير من هؤلاء الطلاب في فئة دون المعايير التي وضعت لمبادرة تطوير التعليم. وفي هذا السياق قال مدير هيئة التقييم إن أداء الطلاب في مادي العلوم والرياضيات بالمدارس المستقلة يدعو للقلق وأشار إلى أن أقل من 1% من نسبة تحقيق المعايير في الرياضيات فإنه لفت إلى أن الأداء في مادة العلوم هو الأسوأ. وقال التقرير، إن أداء الطلبة الذين حققوا أطول في المدارس



الاجابه عنه حتى نضع ايدنا على الخطة العلاجية المناسبة فنتائج التقرير واضحة وفي الوقت الذي وصف فيه التقرير الأداء في تدريس مادي العلوم والرياضيات بأنه دون المستوى فإنه أشار إلى أن أداء المدارس المستقلة في اللغة العربية والإنجليزية في عام 2005 كان أفضل منه في عامي 2006 و2007. كما أن المسؤولين بالمجلس الأعلى للتعليم وهيئة التعليم إلى جانب أصحاب تراخيص المدارس

التي تؤثر على الأداء والتي من أهمها من الفوجين الثاني والثالث في أغلب المواد وعبر أغلب الصفوف الدراسية. كما أضحى أن الفوجين الأول والثاني حققا مستويات أداء أفضل من الفوج الثالث. وكشفت النتائج كذلك أن أداء الطلبة الذين حققوا أطول في المدارس المستقلة كان أداءهم أفضل من أداء أقرانهم الذين حققوا أقل من المستقلة. أي الذين انقلبتا حديثاً من مدارس وزارة التربية والتعليم إلى المدارس المستقلة.



التي تؤثر على الأداء والتي من أهمها من الفوجين الثاني والثالث في أغلب المواد وعبر أغلب الصفوف الدراسية. كما أضحى أن الفوجين الأول والثاني حققا مستويات أداء أفضل من الفوج الثالث. وكشفت النتائج كذلك أن أداء الطلبة الذين حققوا أطول في المدارس المستقلة كان أداءهم أفضل من أداء أقرانهم الذين حققوا أقل من المستقلة. أي الذين انقلبتا حديثاً من مدارس وزارة التربية والتعليم إلى المدارس المستقلة.



التي تؤثر على الأداء والتي من أهمها من الفوجين الثاني والثالث في أغلب المواد وعبر أغلب الصفوف الدراسية. كما أضحى أن الفوجين الأول والثاني حققا مستويات أداء أفضل من الفوج الثالث. وكشفت النتائج كذلك أن أداء الطلبة الذين حققوا أطول في المدارس المستقلة كان أداءهم أفضل من أداء أقرانهم الذين حققوا أقل من المستقلة. أي الذين انقلبتا حديثاً من مدارس وزارة التربية والتعليم إلى المدارس المستقلة.